

الوافي في الوفيات

وأدهم الليل كلَّـمًا حاول ال ... خطوة من أشهب الصَّـباح كبا .
والديك قد قام في ممزَّـجَةٍ ... شمَّـرَ أذيالها وشدَّـ قبا .
يصيح إمَّـا على الدَّـجى أسفًا ... منه وإمَّـا على الصَّـحى طربا .
وقوله : من البسيط .

إشرب فقد جادت الأوتار بالفرح ... وأتحفتنا بأسبابٍ من المنح .
من كفَّـ طبيَّ تخيَّـلناه حين بدا ... يحثَّـ في شربنا والديك لم يصح .
بدراَّ يناولنا في الليل من يده ... شمساَّ من الرِّـاح في صبحٍ من القدح .
قلت : شعر متوسِّـط .
البحليَّ الكوفيَّ .

الحسين بن الفضل بن عميرٍ البجليَّ الكوفيَّ النيسابوريَّ المفسِّـر الأديب إمام عصره في
معاني القرآن . كان يصلي في اليوم واليلة ستَّـ مائة ركعة . توفي وهو ابن مائة وأربع
سنين في حدود التسعين ومائتين .

أبو القاسم الهمداني .
الحسين بن الفتح بن حمزة . أبو القاسم الهمداني الأديب . من أولاد الوزراء . كان يعرف
اللغة والمعاني والبيان وله تفسير حسن وشعر . توفي في حدود الخمس مائة . ومن شعره :
عميد الدولة الوزير .

الحسين بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهبٍ أبو علي وأبو الجمال الوزير . ولي
الوزارة للمقتدر سنة تسع عشرة وثلاث مائة . ولم يكن في وزراء بني العباس أعرف منه في
الوزارة لأنه وزير مكنيَّ ابن وزير مكنيَّ ابن وزير مكنيَّ . ولقب بعميد
الدولة ابن ولي الدولة . وكان أخوه أبو جعفر وزيراً أيضاً . وعزل عن الوزارة ستة عشر
وثلاث مائة . وكانت وزارته سبعة أشهر واعتقل بالرقعة . ولما ظهر أمر أبي الذي كان ببغداد
وتدَّعي الرافضة أنه الباب إلى الإمام المنتظر . وجمع له القضاة والفقهاء ونوَّط .
وكتبوا بإراقة دمه . وأحرق وظهرت عنده رقاعٌ من الحسين بن القاسم الوزير يخاطبه فيها
باللهية وأنَّـه ربُّـه ورازقه ومحبيه ومميته وأنه يسأله العفو عن ذنوبه والصفح عن
تقصيره . وشهد جماعة بأنها خطه . فأفتى الفقهاء بإباحة دمه . فنفَّـذ من بغداد من ضرب
عنقه الرِّـقعة . وحمل رأسه إلى بغداد في خلافة الرازي ووزارة أبي عليَّ ابن مقله سنة
اثنين وعشرين وثلاث مائة . ومن الغريب أنه لما قطعت يد ابن مقله جعلت في سبطٍ فيه رأس

الوزير الحسين بن القاسم وأودع الخزانة . ثم إن ابنه القاسم بن الحسين طلب الرأس فدفع إليه السَّفَطَ بما فيه . فسَّير اليد إلى الدِّينارية زوجة ابن مقلّة ودفن هورأس أبيه في مقابر قريش . فسبحان الله العظيم يد كتبت بقطع رأس في الرقة وهي في بغداد قطعت وجمع بينهما فيما بعد في سَفَطٍ واحد .

الكوكبيّ الأخباريّ .

الحسين بن القاسم بن جعفر أبو عليّ الكوكبيّ الكاتب الأخباريّ الأديب . قال الخطيب : ما علمت من حاله إلا خيراً . توفي سنة سبعٍ وعشرين وثلاث مائة . سمع أبا بكر بن أبي الدنيا وأحمد بن أبي خيثمة وأبا العيناء . وروى عنه المعافى الجريّ والدار قطنيّ وإسماعيل بن سويد .

ابن شفشق .

الحسين بن المبارك بن الحسين بن عليّ أبو عبد الله ابن أبي حربٍ الأديب الشاعر المعروف بابن شفشق . وكانت لابن شفشق شفشقةٌ في الشعر هادرة . مدح برهان الدين الواعظ الغزنويّ ببغداد بقصيدةٍ أولها : من السريع .

إن جرت بالرمْل وكُتبانهُ ... فاقرأ تحياتي على بانه .
وسائل الرِّبع الذي قد عفا ... ما صنع البين بسكّانه .
فالرِّبع مفجوعٌ بقطّانه ... والقلب موجوعٌ باشجانه .
وإن كُتِمَ الحبّ يوم الذِّكوى ... أظهره دمعي بتهتانه .
لا تطلبا منّي سلوّاً فقد ... ضاع عليه نهج سلوانه .
في حبٍّ عذب الوصل مرّ الجفا ... أغيد ساجي الطّرف وسنانه .
قلت : شعر مقبول .

ابن الزّبيديّ الحنبليّ